بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يظلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير نبيٍّ اجتباه وهدى ورحمةً للعالمين أرسله، أرسله ربنا بالهدى ويدين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون ولو كره من كره اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله والله إنه لن ينفعنا في الآخرة إلا التقوى إنه من أطاع الله في هذه الدنيا سعد في تلك الدار وإن من كان حاله غير حال الطاعة في هذه الدنيا فحاله غير حال السعادة في تلك الدار نحن اليوم يا قومي في دار عمل لا حساب فيها وغداً ذاهبون وعما قريب ذاهبون إلى دارٍ لا عمل فيها وإن السعيد من سعد هناك وإن الغني من غني هناك وإن الشقي من شقي هناك والعياذ بالله

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8) ﴾ [الزلزلة]

ثم أستفتح بما هو خير يقول الله تعالى ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَاعَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38)﴾ [النور]

قال رسول الله عليه وسلم: « لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ » [مسلم]

هذه هي الخطبة العشرون في سلسلة أسواقنا التجارية هدف هذه السلسلة أن نحكم شرع الله في مكاتبنا في متاجرنا في معاملنا في مصانعنا في المكان الذي تعمل فيه ما لم ندخل شرع الله إلى أمكنة العمل فهناك إشارة استفهام كبيرة عن انتمائنا لهذا الدين هدف السلسلة أن نتساعد لكي نزيد إدخال الدين بأسواقنا التجارية تحدثنا لماذا هذه السلسلة دعوة الإسلام إلى العمل، متى يكون العمل عبادة؟، حكم الإسلام في المال، القرض وأحكامه في أجزاءٍ أربعة، أخلاقيات العمل في أجزاءٍ أربعة، أسباب سعة الرزق في أجزاءٍ أربعة، التعلم مدى الحياة، البر والإحسان في مجال العمل.

عنوان خطبة اليوم: كيف تدعو إلى الإسلام وأنت في عملك؟

بدايةً الدعوة إلى الإسلام والدلالة على الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كل مسلم ومسلمة، قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ(125)﴾ [النحل]، وقال ربنا: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ (67)﴾ [الحج]، كل أمرٍ في القرآن يقتضي الوجوب حتى يأتي صارف يصرفه عن الوجوب إلى غيره، وعندما يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل] ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾ [الحج] هذه (ادعُ) فعل أمر والأمر يقتضي الوجوب وهذا الأمر موجه إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل خطاب في القرآن وجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو موجه إلى أمته من وراءه ما لم يصرفه صارف فنحن جميعاً مخاطبون من قبل الله تعالى بفعل أمرٍ (ادعُ) أن ندعو إلى الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من مَن طلعت عليه الشمس وغربت»**

تخيل وأنت في سوقك التجاري أن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً أحسن من الدنيا وعطارد وزحل وكل ما طلعت عليه الشمس وغربت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر ليصلون على معلم الناس الخير»** وهذا الحديث وإن كان هو منطبقاً على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه علم الناس الخير فمن الممكن أن

ينطبق عليك فتصلي عليك ملائكته السماء وأهل السماء وأهل الأرض والحيتان في البحار والنمل في الجحور ورب العالمين ينقلك من ظلماتٍ إلى النور بصلاةٍ منه إذا علمت الناس الخير إنها فرصة كبيرة وأنتم في أسواقكم التجارية أن تعلموا الناس الخير وبناءً عليه فإن من أكبر المهانن التي تغنمها وأنت في سوقك التجاري وأن من أكبر الربح الذي تربحه وأنت في بيعك وشراءك وأجارك واستئجارك أن تدعو إلى الله أن تدل على الإسلام وأن تأمر بالمعروف وأن تنهى عن المنكر بل إن واحداً من مهامك وأنت في السوق أن تفكر في الطريقة التي تناسبك لتكون دليلاً على الله تعالى لذلك كانت هذه الخطبة كيف تدعو إلى الله وإلى الإسلام وأنت في سوقك التجاري ثم إني بحثت في القرآن الكريم وفي سنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن كلمة شيخ بالمعنى المعرفي الذي تعارفنا عليه نحن بمعنى أنه الداعية إلى الله عز وجل فما وجدت شيخاً بالمعنى المعرفي الذي تعارفنا عليه في القرآن الكريم بل وجد كلمة شيخ فيهما في القرآن والسنة تدل على الرجل الطاعن في السن كما قالت بنتا شعيب: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ(23) ﴾ [القصص] أي رجلٌ مسن، وكما قالت زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام قالت: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72) ﴾ [هود] أي رجلٌ كبير، إن هذا لشيءٌ عجيب وكما قال إخوة يوسف: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) ﴾ [يوسف] فكلمة شيخ في القرآن الكريم وفي السنة تدل على الرجل الطاعن في السن قلت في نفسي إذاً فأين الشيخ الدعاة في القرآن والسنة فرأيت أن المؤمنين قاطبةً وأن المؤمنات جميعاً هم وهن الشيوخ الدعاة في الإسلام ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾ [التوبة: ٧١] هذه المؤمنون اسم جمع محلا بأل يفيد العموم أي كل المؤمنين يعني كلَّ المؤمنات ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) ﴾ [التوبة] الذين يأمرون بالمعروف سيرحمهم الله الذين يقيمون الصلاة سيرحمهم الله الذين يؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) ﴾ [التوبة: ٧١] فكما أن المؤمنين جميعاً والمؤمنات بالصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله فهم

مخاطبون جميعاً بالأمر بالمعروف وبالنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام كان بين يدي كتابٌ غزير الفائدة عنوانه الدعوة إلى الإسلام بحثٌ في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية مؤلفه السير توماس أرنولد أستاذٌ سابقٌ في جامعة لندن هو من وفيات 1930 للميلاد متقن لمعظم اللغات الأوربية بالإضافة إلى العربية والفارسية والأوردية له عشرات المؤلفات ذات القيمة العلمية العالمية في التاريخ والثقافة والفن الإسلامي كتابه الدعوة إلى الإسلام هذا مؤلفٌ من خمس مئة صحيفة وقد حاولت أن أطلعكم على هذي الصحائف الخمس مئة في هذه الكلمات التي ستسمعونها يتحدث الكتاب عن جهود الدعاة المسلمين في نشر الدعوة الإسلامية في أرجاء المعمورة يتحدث عن جهودهم في نشر الإسلام في آسيا المغربية وفي أفريقيا وفي إسبانيا وبين الشعوب الأوربية ثم في الهند والصين ويؤكد بالأدلة التطبيقية يأتي بنماذج عملية أنها كانت دعوةً قائمةً على اللطف والفهم وحسن التعامل بعيدةً عن الإكراه والقهر واللافت في كثيرٍ مما ذكره الكتاب أن دعاة الإسلام كانوا من التجار والعمال والصناع فضلاً عن الشيوخ والعلماء الكتاب الخمس مئة صفحة يذكر قصصاً ووقائع أن الذين حملوا دعوة الإسلام ونشروها في أصقاع هذه الأرض كانوا من التجار والصناع والعمال فضلاً عن الدعاة والشيوخ العلماء يقول المؤلف في الصفحة 445: "إن النجاح الرائع في الدعوة إلى الإسلام في جزر الهند الشرقية هو الذي أحرزه التجار بنوعٍ خاص" لم يحرزه خريجو كليات الشريعة ولم يحرزه كليات الدعوة الإسلامية أحرزه التجار التاجر المسلم لأن الدعوة دين أحرزه الطالب المسلم لأن الدعوة دين أحرزته المرأة المسلمة فضلاً عن أولئك الدعاة والعلماء، يقول: "إن النجاح الرائع في الدعوة إلى الإسلام في جزر الهند الشرقية هو الذي أحرزه التجار بنوعٍ خاص الذين كسبوا السبيل إلى قلوب الأهالي بتعلم لغتهم والتخلق بأخلاق الإسلام وأخذوا في رفقٍ وتدرجٍ ينشرون معارف دينهم" فبدؤوا يحولون إلى الإسلام الأشخاص الذين ارتبطوا معهم بعلاقة تجارية وبدأ من أن يعتزلوا الأهالي في أنفةٍ وكبرياء امتزجوا شيئاً فشيئاً في عامة الشعب واستخدموا كل ما يملكون في القيام بأعمال دلالة الناس على الله وعلى الإسلام ومهما ردد الباحثون القول بأن كل مسلم داعية إلى دينه يبقى هذا القول حقيقياً ومن ثمَّ نجد إلى جانب أرباب الدعوة المحترفين أخباراً تاريخيةً لنشر العلاقة الإسلامية تتضمن سجلاً بأسماء رجالٍ ونساء من جميع طبقات المجتمع من الملك إلى الفلاح ومن كل الصنائع والحرف قاموا بأعمالٍ ابتغاء نشر دينهم ونجد في ثبتٍ يتضمن أسماء دعاةٍ في الهند أسماء معلمي مدارس وكتابٍ للحكومة وتجارٍ ومحرري إحدى الصحف ومجلدي كتب وعاملٍ في مطبعة فقد خصص هؤلاء الناس ساعات فراغهم بعد إنجاز عملهم اليومي للدعوة إلى دينهم في الطرقات وفي أسواق الهند العامة وحتى المسلم الأسير يغتم فرصاً في المناسبات لدعوة آسرية أو إخوانه في الأسر

يدعوهم إلى الإسلام وإلى التوبه واسمعوا إلى هذه القصة العجيبة قال: "ففي عهد الإمبراطور جهان جير- هذا من 1605 إلى 1628 للميلاد- كان هناك عالمٌ مسلمٌ يدعا الشيخ أحمد مجدد سجن ظلماً بتهمةٍ تافهه وفي خلال السنتين اللتين قضاهما في الحبس أدخل في الإسلام عدة مئات من عبدت الأوثان الذين كانوا يرافقونه في السجن نفسه" هكذا المسلم أينما تحرك هذا الدين يغلي في داخله مع دورته الدموية يدور هذا الدين يشعر بأن بين جنبيه قلبٌ يخفق ليعلم الناس ما تعمله من هذا الإسلام لينقظ الكرة الأرضية من هذا الجحيم الذي تعيشه، يقول المؤلف في الصفحة 461: إن من الظروف التي ساعدت على نجاح الدعوة إلى الإسلام أن هذه الدعوة كانت إلى حد كبير في أيدي التجار وخاصةً في أفريقيا حيث نرى الأجنبيَّ موضع الريبة والشك من أهل هذه البلاد لكن التاجر بسبب مهنته المعروفة التي لا ضرر فيها تضمن له مناعةً من أي إحساس من هذه الريبة ونرى خبرته بالناس والأخلاق وحنكته التجارية في معاملة الناس تنيلانه قبولاً حسناً ثم إنَّ الشعب الإفريقي الذي كان التاجر المسلم يتحمل اختار السفر الطويل لأجل أن يصل إليه ثم يرى هذا التاجر يطرح جانباً مشاغلة الدنيوية ثم يقوم بعمل الدعوة إلى الله كان يرى هذا الأمر أمراً غامضاً لا يستطيع تفسيره إلا بصدق هذه الدعوة وبصدق حاملها.

إن وجود كل واحدٍ منا في عمله في مكتبه في سيارته في متجره في مصنعه في وظيفة فرصةٌ كبيرة ومناسبة للدعوة إلى الإسلام وللدلالة على الله وكم دخل الإسلام بلاداً عن طريق تجارٍ مسلمين وصناعٍ مسلمين وكم اهتدى رجالٌ على أيدي طلابٍ مسلمين وها أنا الآن أقدم بين أيديكم سبع نقاط تعينكم على الدعوة وأنتم في أعمالكم و هي خطاب لكل أخٍ فينا أو أخت:

النقطة الأولى: أحسن تعاملك مع الناس حولك يحبوك فإذا هم أحبوك أحبوا مبدأك ومعتقدك ولعلهم يتبعونك قبل أن تسألهم أحسن إلى من حولك هذه رسالة في الدعوة قوية جداً إذا أردت أن تدعو إلى الإسلام وإلى الله أحسن إلى الناس أحسن إلى الموظف عندك، أحسن إلى المدير، أحسن إلى أخيك، أحسن إلى صديقك، أحسن إلى الناس كلهم، أحسن إلى البائع، إلى المشتري، إلى المستأجر، إلى الوكيل، إلى الصارف، ما استطعت أحسن إلى ما حولك هذه رسالةٌ قويةٌ في الدعوة إلى الله سيحبك الناس ثم سيحبون مبدأك ثم سيتبعونك.

النقطة الثانية: حافظ على فرائض الإسلام وأنت في عملك إياك أن تتنازل عن فريضة وأنت في العمل، الطهارة حافظ على طهارتك ووضوءك، الصلاة إذا أذن المؤذن صلِّ، داخل المحل صلِّ، داخل المكتب صلِّ، في المطار صلِّ، إذا كنت في بلدٍ أوربي قل لهم أن سأعتذر لمدة عشرة دقائق وإذا قالوا لم؟! قل عندي صلاة، وترجمها لهم بالإنكليزية وبالصينية وبالألمانية قل أنا أريد أن أصلي.

والآن سأقرأ عليكم نصاً عجيباً في هذا الأمر: حافظ على فرائض الإسلام وأنت في عملك الطهارة الصلاة الصوم في نهار رمضان إذا دعيت إلى غداء لا تعتذر بأنك لست جائعاً قل أنا صائم ودعهم يسألونك ما معنى صائم قل هكذا ديني يقول لي وسيسألونك ما دينك ما هذا الصوم وهذا باب عريض لشرح كل الإسلام لا تقل ليس في نفسي أن آكل الآن بل قل أنا صائم حافظ على الطهارة والصلاة والصوم وحافظ على غض البصر ولا تصافح امرأةً وإذا قالت لك لم؟ قل لأن ديني لا يأذن لي في هذا الأمر مع كل الاحترام لك غير ديني إكراماً لك لا يسمح لي أن أصافح النساء، ثم اشرح لها إذا سألتك وحافظ على غض البصر وترك التعامل بالربا لأن انضباطك في هذه الفرائض سيدعو الآخرين للإعجاب بهذه المبادئ ثم متابعتك بها. يقول السير توماس أرنولد في كتابه هذا الذي حدثتكم عنه الدعوة إلى الإسلام واسمعوا هذا الكلام ودققوا فيه يقول: "إن منظر التاجر المسلم في صلاته وسجداته الكثيرة وعبادته للإله الذي لا يراه في سكينةٍ واستغراق يؤثر في الإفريقي الوثني". وينقل المؤلف كلمات عن أسقفٍ مشهور يقول: "ما من فردٍ يتصل بالمسلمين لأول مرة إلا أخذ بمظهر دينهم هذا وحيث ما يمكن أن توجد في الطرق العامة أو في السكك الحديدية أو في الحقل فإن من أكثر الأشياء شيوعاً أن ترى الرجل منهم يترك في اللحظةِ التي يقوم فيها بأداء أعماله كلها بدون أي تأثرٍ بالرياء أو الظهور لكي يؤدي صلواته في أوقاته المحددة" هم يعجبون جداً أنت في وسط معمعةُ السوق تقول اعتذر عندي صلاة هذا يثير في داخلهم حركة شديدة ماذا يفعل هذا لماذا تركنا ما هذا المبدأ الذي يعتقده الذي جعله يترك صفقه من أكبر الصفقات لعشر دقائق سيصلي وهم يراقبونك ماذا تفعل قالوا وأكثر من ذلك إنه ما من فردٍ رأى يوماً ساحة الجامع الكبير يوم الجمعة وهي غاصةٌ بالمصلين وكلهم منهمكون في صلاتهم يظهرون أعمق آيات الإجلال والخشوع في كل إشارةٍ يبدونها إلا تأثر

تأثراً عميقاً بها المشهد أو أخذ فكرةً عابرةً عن تلك القوة الذي ينطوي مثل هذا النظام تحت لواءها إذاً في محافظتك على شرائع الدين وأوامر الدين دعوى للإسلام عملياً.

النقطة الثالثة: احتفظ بكتبٍ شرعيةٍ علميةٍ نافعة أو أقراص لدروس أو محاضرات مؤثرة لعلماء موثوقين من بلدك تهديها لبعض المشترين أو بعض الباعة أو لبعض الأصحاب وأنت في عملك.

النقطة الرابعة: لا تكره أحداً على الاقتناع بما تقتنع به بل ألقي بدارك الجيدة ودعها واعلم أنها ستنبت يوماً ما أنت ارمِّ البذار وفقط ثم الله عز وجل سيرعى هذه البذار وسينبتها لا تكره أحداً ألقي بذارك وامضِّ.

النقطة الخامسة: ابتسم للآخرين وألقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف وكن متواضعاً مؤدباً مع الناس فإن هذه السلوكيات تجعل الآخرين يعجبون بك وبمبدئك، رجلٌ علماني لا يؤمن بالله أبداً دخل في الإسلام لما صار عمره سبعين سنة له ابنٌ مسلمٌ ملتزم سأله ابنه قال بابا كيف دخلت إلى الإسلام ولم دخلت؟ قال كان لنا جار يا أبي مسلم ملتزمٌ كنت كلما رأيته أمام باب دارنا خلال سنواتٍ ثلاثين يسلم عليَّ بابتسامةٍ عريضة في ذهابه وإيابه قال ابتسامته هذه خلال ثلاثين سنة أثرت في قلبي وكانت أهم سبب لدخولي في هذا الدين.

ابتسم إذا كنت ملتزماً لا يعني أن تقطب الحاجبين ولا يعني أن تنظر إلى الناس نظرة ازدراء احترم الآخرين فإن هذه السلوكيات تؤثر في الآخرين إيجابياً.

النقطة السادسة: إذا سافرت في عملٍ تجاري فاعلم أنك سفير للإسلام وحجةٌ للإسلام أو حجةٌ عليه فراقب أقوالك وأفعالك أن تتوافق مع دينك في هذه الأيام يسافر شبابنا إلى معارض في الصين اعلم بأنك في سفرك سفير عنا جميعاً سفير عن مليار وثلث المليار من المسلمين والله مهما أخطئت والله سنتحمل جميعاً وزر خطئك وسنسألك أمام الله لم فعلت هذا وسودت صورة المسلمين أمام غير المسلمين بالعكس مهما فعلت عملاً حسناً فستأجر عن مليار وثلث المليار من المسلمين بأنك جعلت صورة الإسلام حسنةً.

النقطة السابعة: شارك بمالك وجاهك في مؤسسة شرعيةٍ مرخصة لتكون ممن يساعدون في نشر رسالة الإسلام.

هذه نقاط سبعٌ تعين كل واحدٍ فينا على الدعوة إلى الله وهو في عمله وأنا اقترح عليك ختاماً أن تضع لنفسك هدفاً تعمل به كل عامٍ للدعوة إلى الله نحن جعلنا هدفاً في رمضان الذي مضى أن يبذل جهداً في دلالة عشرة خلال سنة إلى طريق الهداية اجعل لنفسك وظيفة خلال عام أنا مطلوب مني أن آتِ بعشرة إلى طريق الهداية إن فعلت إذاً أنت ماضٍ في الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن إن لم تفعل لابد أن تتحرك لتفعل شيئاً حتى إذا وقفت بين يدي الله وجدت لنفسك جواباً ثم لا تسنى قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: **«الدال على الخير كفاعله»**.

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين...